لبنان يطالب واشنطن بتحرك «عاجل» بعد غارات إسرائيلية أودت بأربعة شهداء

عربصاليم - (أ ف ب): طالب الرئيس اللبناني جوزاف عون أمس الولايات المتحدة بـ«التحرك العاجل» لوقف الغارات الإسرائيلية على الجنوب بعد ضربات أدّت إلى استشهاد أربعة أشخاص، منددا بـ«تصعيد خطير» رغم وقف اتفاق النار المعلن مع حزب الله، والاتفاق الإطاري بين حكومتي الجانبين.

من جهته، قال الجيش الإسرائيلي: إن الضربات أتت ردا على إطلاق حزب الله طائرتين مسيّرتين نحو قواته التي تحتل أراضٍ في جنوب لبنان. ولم يتبنّ الحزب أي استهداف للقوات الإسرائيلية.

وأسفرت الضربات التي تركزت في منطقة النبطية، إحدى كبرى مدن جنوب لبنان، عن استشهاد أربعة أشخاص بينهم امرأتان على الأقل، بحسب وزارة الصحة. وأسفرت عن تدمير منازل وألحقت أضرار بمبان أحدهما تابع للدولة اللبنانيةً، إضافة الى تدمير مستشفى متوقف عن العمل.

وندّد عون في بيان بتجدد الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة النبطية وبلداتها، معتبرا أن ذلك «يشكّل» تصعيدا خطيرا تجاوز حدود الخروقات المتكررة لاتفاق وقف الأعمال العدائية واتفاق الإطار الذي أبرمه لبنان واسرائيل في 26 يونيو.

وندد باستهداف «مؤسسات الدولة اللبنانية ومرافقها الخدماتية»، مطالبا واشنطن والمجتمع الدولي «بالتحرك العاجل لوقف هذه الخروقات ومحاسبة مرتكبيها».

وقالت وزارة الصحة: إن شخصين استشهدا في بلدة النبطية الفوقا، قرب النبطية، واستشهدت امرأتان في بلدة عربصاليم الواقعة على بعد بضعة كليومترات، بينما أصيب عشرون شخصا في مناطق عدة بجروح، من بينهم نساء وثلاثة أطفال.

○ لبناني وسط أنقاض منزله في عربصاليم بعد أن دمرته غارة إسرائيلية. (رويترز)

وقالت الوزارة: إن غارة على النبطية الفوقا دمرت مستشفى صلاح غندور، المتوقف عن العمل، منددّة بـ«انتهاك جسيم إضافي للقانون الإنساني الدولي».

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه شن هذه الغارات ردا على إطلاق حزب الله مسيّرتين على جنوده في «المنطقة الأمنية» التي يقيمها في جنوب لبنان، معتبرا أنه يشكل انتهاكا لوقف إطلاق النار.

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن سلاح الجو الإسرائيلي أغار أولا على بيت آخر في عربصاليم لم يشمله الإنذار، ما أسفر عن استشهاد المرأتين، قبل أن يغير على المنزل المُحدد.

وشاهد مراسل فرانس برس دمارا كبيرا وقد لحق بفيلا في مكان الانذار في عربصاليم، حيث قال حيدر حيدر شقيق صاحب المنزل إنه لم يكن مأهولا.

في موقع الضربة الثانية حيث قتلت امرأتان، ظهر بين الأنقاض فراش وأثاث بينما تضرّرت المباني المجاورة أيضا.

وفي النبطية، غطّى الركام المكاتب والكراسي داخل مبنى يضمّ مؤسسات حكومية تابعة لوزارة المالية ووزارة الزراعة، بعد غارة إسرائيلية.

وقال رئيس بلدية المدينة عباس فخر الدين لفرانس برس: «هذا إجرام موصوف»، مطالبا الدولة بأن «تتحرك... وبالحد الأدنى أن تدافع عن مؤسساتها».

مصدران: نتنياهو يأمر بإزالة بؤر استيطانية في الضفة الغربية

تل أبيب - (رويترز): قال مصدران مطلعان أمس الأحد إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمر بإزالة بؤر استيطانية أقيمت من دون تصريح في الضفة الغربية، في ظل ضغوط أمريكية على إسرائيل للتصدي لهجمات مستوطنين على الفلسطينيين. وأضاف المصدران أن القرار ينطبق على بؤر استيطانية أقامها مستوطنون من دون موافقة رسمية من الدولة. وعادة ما تتكون هذه البؤر من وحدات سكنية متنقلة جاهزة ويقطنها عدد محدود من المستوطنين. وهدمت إسرائيل من قبل بين الحين والآخر مثل هذه البؤر، بينما اعترفت رسميا ببعضها الآخر، ما أتاح لها الحصول على تمويل حكومي.

ولم يتضح بعد موعد بدء تنفيذ العملية. وتعتبر الأمم المتحدة ومعظم الحكومات أن جميع المستوطنات الإسرائيلية غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتعتبر الضفة الغربية أرضا محتلة تخضع لسيطرة عسكرية. وتقول إسرائيل إن الأراضي محل نزاع وليست محتلة. قال المصدران إن نتنياهو أصدر أمر إخلاء البؤر الاستيطانية غير المرخصة استجابة لضغوط من الولايات المتحدة، أقرب حلفاء إسرائيل. وندد السفير الأمريكي لدى إسرائيل مايك هاكابي يوم السبت بالمستوطنين الذين ينتهجون العنف ووصفهم بأنهم «إرهابيون»، ودعا إلى إنزال عقوبات صارمة بهم بعد اجتماع مع عدد من الأمريكيين الفلسطينيين في بلدة فلسطينية بالضفة الغربية.

وذكر موقع واي نت الإسرائيلي في وقت سابق أن التعليمات تستهدف نحو 100 بؤرة استيطانية في الأراضي المحتلة. ولم يرد بعد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ولا الجيش الإسرائيلي، الذي يشارك عادة في إزالة البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية، على طلب للتعليق. وقال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، ردا على سؤال خلال مؤتمر في القدس بشأن تقرير واي نت، إن نتنياهو أصدر «تعليمات بإخلاء أماكن أقيمت في المنطقتين (أ) و(ب)»، في إشارة إلى أجزاء من الضفة الغربية يقطنها معظم الفلسطينيين.

وبموجب اتفاقات أوسلو، وهي اتفاقات انتقالية أبرمت في تسعينيات القرن الماضي بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، قسمت الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق هي (أ) و(ب) و(ج). وقال سموتريتش، وهو شخصيا من المستوطنين وأشرف على مشروعات إسكان استيطانية ومنح اعترافا رسميا لمنازل أقيمت بصورة غير قانونية، إن رغم معارضته قرار نتنياهو فإن الحكومة حققت تقدما كبيرا في توسيع الاستيطان بالمنطقة (ج).

○ بنيامين نتنياهو. (رويترز)

وفقا لمنظمة السلام الآن الإسرائيلية المناهضة للتوسع الاستيطاني والداعمة لحل الدولتين، يوجد في الضفة الغربية 340 بؤرة استيطانية إلى جانب 146 مستوطنة اعترفت بها الحكومة الإسرائيلية رسميا. وفي الشهر الماضي، حاصر مستوطنون إسرائيليون منازل فلسطينيين في قرية مجاورة، من بينها منزل يملكه أمريكي فلسطيني، قبل أن يجبرهم الجيش الإسرائيلي على مغادرة المنطقة. وقال سكان البلدة الفلسطينيون إنهم مازالوا يواجهون مضايقات وترهيبا من المستوطنين الإسرائيليين.

ونددت الحكومة الإسرائيلية بأعمال العنف التي يرتكبها مستوطنون، لكن نادرا ما يتم اعتقال مرتكبيها، وتقل بصورة أكبر ملاحقتهم قضائيا. وقال هاكابي يوم السبت إن من مصلحة إسرائيل نفسها اتخاذ إجراءات بحق المستوطنين الذين يرتكبون ما وصفه بأنه «سلوك إجرامي وإرهاب».

تقرير: 150 وثيقة سرية تعزز اتهامات للجيش السوداني بتطوير واستخدام أسلحة كيميائية

الخرطوم - (د ب أ): أفاد تقرير سوداني أمس الأحد بأن نحو 150 وثيقة سرية تعزز الاتهامات الموجهة إلى الجيش السوداني بتطوير وإنتاج ذخائر كيميائية واستخدامها خلال الحرب ضد قوات الدعم السريع. وذكرت صحيفة «الراكوبة» السودانية أن ملفا قدمته وكالة استخبارات في الشرق الأوسط إلى صحيفة «نيويورك تايمز» نشرته أمس الأول يضم نحو 150 وثيقة وصورة ومقطع فيديو وتسجيلا صوتيا، إضافة إلى آلاف الرسائل النصية، يبدو أن جزءا كبيرا منها مصدره هواتف ضباط سودانيين كبار.

وتقول الصحيفة إن المواد تصف كيفية تطوير الجيش السوداني وإنتاجه، على مدى ستة أشهر خلال عام 2024، ذخائر تعتمد على غاز الكلور بهدف استخدامها ضد قوات الدعم السريع. ويتضمن الملف مخططات لقنابل وتفاصيل عن عمليات اختبار سرية في الصحراء، فضلا عن معلومات تشير إلى محاولة إخفاء آثار البرنامج بعد اكتشافه من جانب الولايات المتحدة. ووفق تقرير نشرته الصحيفة، تشير رسائل صوتية ونصية مرتبطة بقائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان إلى أنه كان على علم مباشر بالمشروع المزعوم، وهو ما قالت الصحيفة إنه كان عاملا رئيسيا في قرار الولايات المتحدة فرض عقوبات عليه في يناير 2025.

ورفض متحدث باسم الجيش السوداني نتائج الملف، ووصفها بأنها «لا أساس لها وتفتقر إلى سند مادي»، مشيرا إلى أن السودان من الدول الموقعة على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية. يشار إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية اتهمت القوات المسلحة السودانية باستخدام أسلحة كيميائية خلال الحرب مع قوات الدعم السريع، وهو ما نفته الخرطوم. وبدأت القضية في مايو 2025، عندما أعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات على السودان بعد اتهام القوات المسلحة باستخدام أسلحة كيميائية خلال الحرب مع قوات الدعم السريع عام 2024.

ودعت مجموعة قانونية سودانية أمس الأحد إلى إجراء تحقيق فني دولي مستقل وعاجل للتحقق من مزاعم استخدام غاز الكلور أو غيره من المواد الكيميائية السامة في العمليات العسكرية بالسودان، وفحص الأدلة والمعلومات المتاحة وفق المعايير الدولية. وقالت مجموعة محامو الطوارئ، في بيان صحفي أمس، إنها تابعت ببالغ القلق التقارير والتحقيقات المنشورة بشأن استخدام القوات المسلحة السودانية المزعوم لغاز الكلور السام في سياق العمليات العسكرية الجارية، ولا سيما الوقائع المبلغ عنها في محيط مصفاة الجيلي شمال الخرطوم خلال أيلول 2024. وأضافت أن «التقارير تتضمن مواد بصرية ومعلومات مفتوحة المصدر وشهادات وتحليلات لخبراء، خلص بعضهم إلى أن المشاهد والآثار المرصودة تتسق مع إسقاط حاويات تحتوي على غاز الكلور من الجو». وأكدت المجموعة أن إمكاناتها الحالية لا تتيح لها إجراء التحاليل المختبرية والفحوص الفنية اللازمة لإثبات نوع المادة المستخدمة أو تحديد المسؤولية الجنائية الفردية بصورة قاطعة. إلا أن ذلك لا يبرر تجاهل المؤشرات المتاحة؛ فتعدد التقارير، والمواد البصرية، والشهادات، وتحليلات الخبراء، إلى جانب الإعلان الأمريكي الرسمي، تستوجب تحقيقاً دولياً فنياً ومستقلاً وعاجلاً.

وطالبت المجموعة بـ «تمكين الخبراء الدوليين من الوصول الآمن وغير المشروط إلى المواقع المعنية، وفحص بقايا الحاويات والذخائر والطائرات ووسائل الإطلاق، ومقابلة الشهود والضحايا بصورة مستقلة وآمنة». ودعت القوات المسلحة السودانية إلى التعاون الكامل مع أي تحقيق مختص، والكشف عن السجلات ذات الصلة باستيراد وحيازة وتخزين ونقل واستخدام الكلور والمواد الكيميائية ذات الصلة، وعن الوحدات التي كانت تدير العمليات الجوية في المواقع والتواريخ محل التحقيق.

وإلى ذلك أكد تحالف السودان التأسيسي (تأسيس)، الذي تقوده قوات الدعم السريع، أمس الأحد، أن الجيش السوداني ما زال يحضّر لاستخدام المزيد من الأسلحة الكيميائية من أجل البقاء في السلطة عبر الاستمرار في الحرب. وقال الناطق الرسمي لتحالف تأسيس أحمد تقد لسان، في بيان نشره التحالف على صفحته بموقع فيسبوك أمس: «تابع التحالف الحديث الدائر حول استخدام وتطوير جيش الحركة الإسلامية الإرهابية للأسلحة الكيميائية المحظورة دولياً في الحرب التي أشعلها من أجل العودة إلى السلطة، هذه التقارير والأدلة المادية والشواهد ونتائج الاختبارات المعملية والآثار الناجمة والوثائق، مع عدم رد الجيش على إيضاحات وطلبات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بالإضافة إلى المحادثات والمراسلات العسكرية الصادرة من قائد الجيش وضباطه، لا تترك مجالاً للشك حول تورط الجيش في قتل المدنيين بهذه الأسلحة المحظورة».

وأكد الناطق أن «جيش الحركة الإسلامية الإرهابية استخدم أسلحة كيميائية محرمة دولياً في الصراع الدائر في السودان، وما زال يحضّر لاستخدام المزيد من الأسلحة الكيميائية من أجل البقاء في السلطة عبر الاستمرار في الحرب».

○ مؤتمر صحفي لزيلينسكي والمبعوثين الأمريكيين في كييف. (رويترز)

زيلينسكي: قضية الأراضي «لايمكن حلها» إلا بلقاء بين الرؤساء

كييف - (أ ف ب): اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الأحد أن قضية الاراضي التي تدخل في صلب النزاع بين أوكرانيا وروسيا، لا يمكن حلّها إلا عبر اجتماعات بين رؤساء الدول. وقال في مؤتمر صحفي أعقب محادثاته في كييف مع موفدَي الرئيس الأمريكي «أتمسك بموقفي القائل إن مثل هذه القضايا المعقدة (المتصلة بالأراضي) لا يمكن حلّها إلا على مستوى القادة». ويدعو زيلينسكي منذ فترة طويلة إلى لقاء مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، الأمر الذي يرفضه الكرملين.

وأعلن زيلينسكي أنه رغم وجود «تقييم إيجابي» للمحادثات مع الموفدَين الأمريكيين اللذين يزوران كييف، إلا أن الحرب مع روسيا «راهنا» يرجح أن تستمر خلال الشتاء المقبل. وقال زيلينسكي «نأمل بشدة أن نتمكن من التوصل إلى اتفاقات مع شركائنا الأمريكيين، ونعتمد على دعم شركائنا الأوروبيين إذا استمرت الحرب في الشتاء، وهذا ما يبدو عليه الوضع حاليا. ولكن مع ذلك، فإن لدى الفرق اليوم تقييما إيجابيا لآفاقنا المستقبلية».

ومن جانبه دعا المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف موسكو وكييف إلى تقديم «تنازلات» لإيجاد مخرج من الصراع الذي يدور بينهما منذ الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022. وقال في مؤتمر صحفي عقب محادثات أولى أجراها والمبعوث الأمريكي جاريد كوشنر مع الرئيس الأوكراني في كييف «يتعين على كلا الجانبين تقديم تنازلات وتقليص خلافاتهما، ونعتقد أن لدينا المقومات اللازمة لتحقيق ذلك». وأضاف «الأمر بالغ الصعوبة، لكن لدينا العزيمة والاهتمام، ونأمل أن يُفضي كل هذا إلى حل دبلوماسي».

وكان المبعوثان الأمريكيان قد بدآ أمس محادثات في كييف التي وصلاها حاملين، بحسب الرئيس دونالد ترامب، اقتراحا لوضع حد للحرب مع روسيا المستمرة منذ أكثر من أربع سنوات، غداة لقائهما الرئيس فلاديمير بوتين في موسكو. وهذه أول زيارة يقوم بها ويتكوف، رجل الأعمال المقرب من ترامب، وجاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي، لأوكرانيا منذ بدء وساطتهما في هذا النزاع. ووصل المبعوثان في قطار إلى محطة كييف المركزية، بحسب مصور في وكالة فرانس برس، بعدما حطت طائرتهما فجر الأحد في مدينة جيشوف البولندية القريبة من الحدود الأوكرانية، بحسب موقع «فلايت رادار 24» لتتبع حركة الطيران.

ثم باشرا محادثات مع الرئيس فولوديمير زيلينسكي، الذي أعلن ذلك عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نشر مقطع فيديو يظهر فيه وهو يصافح المبعوثين ثم يزور معهما كاتدرائية القديسة صوفيا في كييف. وقال الرئيس الأوكراني أمام صحافيين قبيل وصول المبعوثين الأمريكيين، إن جولة محادثات في إطار هذه الزيارة سيشارك فيها «مستشارون أوروبيون في الأمن القومي». وكان زيلينسكي كتب في الساعات الأخيرة على شبكات التواصل الاجتماعي «لطالما أظهرت أوكرانيا موقفا بناء وستستمر في ذلك. نتمنى الإسراع في وقف الحرب. السلام ضروري. ومن الضروري تقديم ضمانات أمنية». وأضاف «اقتراحاتنا جاهزة. من المهم العمل بصورة منسقة ومعمقة وواقعية».

وباشر ترامب منذ عودته إلى البيت الأبيض في مطلع 2025 جولات من المحادثات بحثا عن تسوية تنهي النزاع الأعنف في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، لكن هذه المحاولات لم تحقق إلى الآن أي تقدم ملموس، ولا سيما مع تحول تركيز واشنطن إلى الحرب مع إيران. وتتعثر المفاوضات بشكل أساسي عند مسألة الأراضي، إذ تطالب موسكو بانسحاب القوات الأوكرانية بالكامل من منطقة دونيتسك (شرق) والتنازل عنها، وهو ما ترفضه كييف.

ثوران بركاني في إندونيسيا يتسبب في إغلاق 8 مطارات ويعطل مئات الرحلات

جاكرتا - (أ ف ب): علقت إندونيسيا العمليات في مطارها الدولي الرئيسي على مشارف جاكرتا أمس الأحد، فضلا عن مئات الرحلات في سبعة مطارات أخرى، بعد ثوران بركان أناك كراكاتوا على بعد 150 كيلومترا من العاصمة، ما عرقل خطط آلاف المسافرين. وثار بركان أناك كراكاتوا السبت مطلقا نافورة من الحمم وأصواتا مدوية سُمعت حتى مسافة 700 كيلومتر، وفق وكالة الجيولوجيا في إندونيسيا. وأفادت وكالة علم البراكين بتسجيل ثورانين بركانيين جديدين امس الأحد.

ورُصد الرماد البركاني في المجال الجوي المحيط بمطار سوكارنو هاتا الدولي، ما دفع السلطات إلى تعليق العمليات فيه اعتبارا من الساعة 1:30 صباح امس الأحد (18:30 بتوقيت جرينتش السبت). وتم تمديد التعليق مرارا. وقالت وزارة النقل في بيان امس الأحد: إن نتائج الاختبارات «أشارت إلى انتشار الرماد البركاني في منطقة مطار سوكارنو-هاتا الدولي ولذلك تم تمديد إغلاق المطار الأحد حتى الساعة 5:30 صباحا». بعدها، أعلن المطار عبر وسائل التواصل الاجتماعي تمديد الإغلاق أربع مرات، آخرها حتى الساعة 9:30 مساء امس الأحد «بسبب ازدياد النشاط البركاني».

وفي وقت لاحق امس الأحد، قالت الوزارة في بيان: إن العمليات عُلّقت أيضا في سبعة مطارات أخرى. وقال وزير النقل دودي بورواغاندي في مؤتمر صحفي: «كان هناك مؤشرات إلى تأثر مطار حسين ساستراينغار. ولذلك، أعلنا تعليق الرحلات الجوية فيه». ومن بين المطارات الأخرى التي شهدت تعليقا للرحلات، مطار رادين إنتن الثاني الدولي، بحسب الوزير. وتابع أنه تم تجهيز مطارات أخرى في البلاد بما في ذلك في مدينتي سمارانغ وسورابايا كـ«مواقع بديلة» لهبوط الرحلات الوافدة. وقالت وزارة النقل: «تشير البيانات إلى أن أكثر من 150 ألف مسافر تأثروا بتعليق العمليات، فيما تأثرت 467 رحلة جوية، بينها 58 رحلة دولية و409 رحلات داخلية».

وشملت الرحلات الدولية المتأثرة الدوحة وسيدني وكوالالمبور. ودفع تعليق الرحلات بالمسافرين إلى التدافع بحثا عن أخرى بديلة. وقالت هيني بينسان (44 عاما) التي كانت تعتزم العودة الى مسقطها رفقة والدتها: إن «الجميع كانوا يشعرون بالخيبة». وأضافت سيدة الأعمال التي اضطرت إلى تأجيل موعد رحلتها حتى الثلاثاء، لوكالة فرانس برس: «لم يغضب أحد منا، ففي نهاية المطاف هذا حصل بسبب كارثة طبيعية». وقال صامويل غيبرتو، وهو مسؤول تنفيذي في شركة «دانون» يسافر في رحلة عمل إلى لومبوك: «عثرتُ على رحلة أخرى مع شركة مختلفة، إلا أنها أُلغيت بدورها»، مشيرا إلى أن لا خيار لديه سوى البقاء في مكانه حتى إشعار آخر.

من جهة أخرى، قالت السلطات المحلية بالعاصمة جاكرتا في بيان: إن المدارس ستغلق أبوابها في أنحاء المدينة اليوم الاثنين مع انتقال إلى التعليم عبر الإنترنت، بدون أن تُحدد مدة سريان هذا الإجراء. يقع بركان أناك كراكاتوا في مضيق يفصل بين جزيرتي جاوا وسومطرة. ودعت سلطات الميناء المحلي السفن العابرة للمضيق إلى توخي الحذر تحسبا لأي اضطراب في سلامة الملاحة نتيجة النشاط البركاني، ومنعتها من الاقتراب من البركان ضمن منطقة يبلغ نصف قطرها ثلاثة كيلومترات.

وينشط البركان بصورة متقطعة منذ ظهوره من البحر مطلع القرن الماضي، في الحفرة الكبيرة التي تشكّلت عقب ثوران جبل كراكاتوا عام 1883. وكانت تلك الكارثة من الأشد تدميرا في التاريخ، إذ قُدّر عدد ضحاياها بنحو 35 ألف شخص. وقالت رئيسة وكالة الجيولوجيا الحكومية لانا ساريا: إن «النشاط الزلزالي يشير إلى تحرك أو انبعاث السوائل البركانية داخل النظام البركاني»، متداركة «مع ذلك، لا يمكن التنبؤ بدقة بتوقيت الثوران المقبل أو حجمه أو طبيعته». وحذّرت لانا من الاقتراب من بركان أناك كراكاتوا، مشيرة إلى أن المقذوفات الصادرة عنه قد تشكل خطرا على من هم داخل نطاق المنطقة المحظورة.

○ مسافرون عالقون في مطار سوكارنو هاتا بعد توقف الرحلات بسبب انتشار الرماد البركاني. (أ ف ب)